

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَشَطَّ - وَلِيُّ النَّوَى إِنْ - النَّوَى قُذِفْتُ يَدِيَّ - حَاحَةَ - غَرَبَةٌ بِالدَّارِ - أَحْيَانًا وَالنَّوَى : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ . وَدَارُهُمْ غَرَبَةٌ : نَائِيَةٌ وَقَدْ تَغَرَّبَ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ - يَصِفُ سَحَابًا : . ثم انْتَهَى بِمَصْرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا ... مِنْهُ لِنَجْدِ طَائِقٍ مُتَغَرَّبٍ وَقِيلَ : مُتَغَرَّبٌ هُنَا : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ . فَظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْمَوْلِيَّ ذَكَرَ لَيْلِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ مَعْنَى ؛ وَهُوَ : الْمَغْرِبُ وَالذَّهَابُ وَالتَّنَحِّيُّ وَأَوَّلُ الشَّيْءِ وَحَدُّهُ وَالْحِدَّةُ وَالنَّشَاطُ وَالتَّمَادِي وَالرَّأْيَةُ وَالذَّلْوُ وَالْعِرْقُ وَالذَّمْعُ وَمَسِيلُهُ وَانْهَمَالُهُ وَالْفَيْضَةُ وَالْبَثْرَةُ وَالْوَرَمُ وَكَثْرَةُ الرِّيقِ وَالْبَلَالُ وَالْمَنْقَعُ وَالشَّجَرَةُ وَيَوْمُ السَّقْمِي وَالْفَرَسُ وَمُقَدِّمُ الْعَيْنِ وَالنَّوَى . افْتَصَرَ مِنْهَا فِي الْأَسَاسِ عَلَى التَّسْعَةِ وَالْبَقِيَّةُ فِي الْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ وَالنَّهْيَةِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلِيَّ مِنْ مَعَانِيهِ : الْغَرْبُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ الْحَدِيدُ . قَالَ : . " غَرْبًا سَرِيعًا فِي الْعِظَامِ الْخُرْسُ وَالْغَرْبُ : اللَّسَانُ الذَّلِيلُ الْحَدِيدُ وَالْغَرْبُ : الشَّوْكَةُ . يُقَالُ : فَلَّ غَرْبَهُمْ وَكَسَرَ غَرْبَهُمْ أَيْ شَوَّكَتَهُمْ كَمَا تَقَدَّمَ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ شَيْخُنَا فِي آخِرِ الْمَادَّةِ : وَبَقِيَ غُرُوبُ الْأَسْنَانِ وَهِيَ حِدَّتُهَا وَمَاؤُهَا وَاحِدُهَا غَرْبٌ وَقَدْ أُطْلِقَتْ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ كَمَا فِي حَدِيثِ النَّبِغَةِ الْجَعْدِيَّ . قَالَ الرَّائِي : وَلَا تَوْلَّتْ بَرَقُ غُرُوبِهِ أَيْ تَبْرَقَ أَسْنَانُهُ مِنْ بَرَقِ الْبَرَقِ إِذَا تَلَأَلَا . وَالْغُرُوبُ : الْأَسْنَانُ وَكَانَتْ تَرْكُوتُ نَقْلَهُ لَشُهُرَتِهِ فِي دَوَائِنِ الْغَرِيبِ فَوْقَ بَعْضِ الْأَصْحَابِ عَلَى كِتَابِنَا الْعُيُونِ السَّلْسَلَةِ فِي الْأَسَانِيدِ الْمُسْلِمَةِ فَأَنْكَرَ الْغُرُوبَ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ فَقُلْتُ فِي الْعُيُونِ : الْغُرُوبُ : الْأَسْنَانُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ وَأَغْفَلَهُ الْمَجْدُ فِي قَامُوسِهِ تَقْصِيرًا عَلَى عَادَتِهِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ . قُلْتُ : وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : وَكَانَ غُرُوبَ أَسْنَانِهَا وَمِصُّ الْبَرَقِ أَيْ مَاؤُهَا وَطَلْمُهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالنَّهْيَةِ وَالْمُحْكَمِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ : وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ : مَنْقَعٌ رِيْقُهَا وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا وَحِدَّتُهَا وَمَاؤُهَا . قَالَ عَنَتْرَةَ : . إِذْ تَسْتَبِيكُ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٌ ... عَذْبٌ مُقْبِلٌ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ .

وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيَّهَا الْوَاحِدُ غَرَبٌ وَعُرُوبٌ
الثَّانِيًا حَدُّهَا وَأُشْرُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ : تَرَفُّ غُرُوبُهُ هِيَ جَمْعُ
غَرَبٍ وَهُوَ مَاءُ الْفَمِ وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ فَيُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِمُ الْغَرَبُ بِمَعْنَى
السِّنِّ . وَالْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ الَّتِي اسْتَدْرَكَهَا فَصَّارَ الْمَجْمُوعُ
ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ مَعْنَى وَإِذَا قُلْنَا : مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ الْمَفْهُومِ مِنْ قَوْلِهِ
وَالْغَرَبَانِ فَهِيَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ . وَيُزَادُ عَلَيَّهِ أَيْضًا الْغُرُوبُ : جَمْعُ
غَرَبٍ وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ . وَلِلَّهِ دَرُّ الْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ حَيْثُ
يَقُولُ :

يَا وَيَجَّ قَلْبِي مِنْ دَوَاعِي الْهَوَى ... إِذْ رَحَلَ الْجِيرَانُ عِنْدَ الْغُرُوبِ .
أَتَبِعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ أَزْمَعُوا ... وَدَمَعُ عَيْنِي كَفَيْضِ الْغُرُوبِ .
بَانُوا وَفِيهِمْ طِفْلَةٌ حُرَّةٌ ... تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ أَقَاحِي الْغُرُوبِ